الجواهر النفيسة في علم العقيدة الصحيحة

جمعها فخر الرازي

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى
ورحمة للعالمين، وأرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره الكافرون،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده
ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن العقيدة الصحيحة هي
أساس الدين وركنه المتين، وهي
أول ما دعا إليه الأنبياء

والمرسلون، كما قال الله تعالى:
﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾
[النحل: 36]. ولقد كان النبي ﷺ يعلم أصحابه العقيدة قبل كل شيء، حتى تكون قلوبهم مستقيمة على التوحيد، صافية من الشرك والبدع.

وقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن، قال له:

"إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا اللّٰه، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن اللّٰه افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة". وهذا يدل على أن العقيدة هي أول الواجبات وأعظمها.

ولأهمية هذا العلم العظيم، ألفت هذا الكتاب "الجواهر النفيسة في علم العقيدة الصحيحة جامعًا فيه

أصول التوحيد مزينًا إياه بقصص لتكون الأدلة سهلة الفهم قريبة إلى القلوب

أسأل اللّٰه أن يجعل هذا الكتاب نافعًا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعلنا من أهل التوحيد الصادقين، الذين لا يخافون في اللّٰه لومة لائم.
وصلى اللّٰه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ صفاتِ اللّهِ غيرُ متناهيةٍ وَيَجِبُ عَلَيْنَا مَعْرِفَةُ عِشْرِينَ مِنْهَا.

١. الوجود

اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

سورة السجدة، الآية ٤

وجاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال:
«يا محمد، من خلق السماوات؟»
قال: «اللّه»
قال: «ومن خلق الأرض؟»
قال: «اللّه»

قال: «فمن نصب هذه الجبال؟»
قال: «اللّٰه»
فقال الأعرابي: «فبالذي خلق السماوات وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، آللّٰه أرسلك؟»
قال النبي ﷺ: «اللهم نعم»
(رواه أحمد في المسند، حديث رقم ١٩٠٦٣

وقول عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه : «البحر يدل على وجود الماء، وأثر السير يدل على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا يدلان على اللطيف الخبير؟»

صفة الوجود تعني أن **اللّٰه موجود دائمًا، ليس له بداية ولا نهاية، وهو الذي خلق كل**

شيء، ولا يوجد شيء إلا بسببه.

١. الطفل والريح

سأل طفل أمه وهو يشعر بنسيم الهواء:
"أمي، أنا أشعر بالهواء لكنه غير مرئي، فهل هو موجود حقًا؟"
فقالت الأم: **"نعم، حتى لو لم نره، فنحن نشعر به. وكذلك الله موجود، نرى آثاره في خلقه، لكنه لا يُرى."**

2. الأثر في الرمال

كان هناك طفل يسير على الشاطئ مع والده، فوجد آثار أقدام على الرمال.

سأل الطفل: **"من الذي مرَّ من هنا؟"**
فقال الأب: **"نحن لم نره، لكن آثار قدميه تدل على وجوده. وكذلك، خلق الله هذا الكون، وكل شيء حولنا يدل على وجوده."**

3. النجار والطاولة

رأى طفل طاولة جميلة في المنزل وسأل والده: **"من صنع هذه الطاولة؟"**
فقال الأب: **"النجار هو الذي صنعها."**
فسأل الطفل: **"وهل يمكن أن تأتي الطاولة وحدها دون أن يصنعها أحد؟"**
ضحك الأب وقال: **"لا، كل شيء له صانع، والكون كله له خالق، وهو الله."**

٤.قصة الرجل الحكيم والصبي الصغير

في قرية بعيدة، كان هناك صبي صغير دائم التساؤل عن كل شيء، وكان يسأل والده كثيرًا عن اللّٰه: "أين اللّٰه؟ هل هو موجود حقًا؟ لماذا لا نراه؟"

أخذه والده إلى حكيم القرية، فقال له الحكيم:
الحكيم: "يا بني، هل ترى الهواء؟"
الصبي: "لا، لا أستطيع رؤيته."
الحكيم: "لكن هل تشعر به عندما يحرك

الأشجار أو يلمس وجهك؟"
الصبي: "نعم، أشعر به."
الحكيم: "كذلك الله، لا نراه بأعيننا، لكننا نشعر بوجوده في كل شيء حولنا، في خلق السماء والأرض، في لطفه ورحمته بنا، وفي استجابة دعائنا."

ثم أعطاه الحكيم كوبًا من السكر، وطلب منه أن يضع السكر في كوب ماء ويحركه. بعد أن اختفى السكر في الماء، سأله الحكيم:
الحكيم: "هل ترى السكر؟"
الصبي: "لا، لكنه موجود، أستطيع تذوقه."
الحكيم: "وهكذا هو وجود الله، لا تحتاج أن تراه بعينيك، لكنك تدركه من خلال أثره في حياتك."

ابتسم الصبي وأدرك أن وجود اللّٰه لا يحتاج إلى دليل مادي، بل يكفي أن ننظر إلى الكون ونتأمل في نعمه وعجائبه لندرك وجوده وحكمته.

العبرة: اللّٰه موجود في كل شيء، لكن إدراك وجوده يحتاج إلى التأمل والتفكر.

٥.قصة الرجل الملحد والشيخ الحكيم

في قديم الزمان، كان هناك رجل ملحد لا يؤمن بوجود اللّٰه، وكان دائم الجدال مع

الناس، يسخر من إيمانهم ويقول: **"لو كان الله موجودًا، فلماذا لا نراه؟ ولماذا يسمح بالشر والمعاناة؟"**

ذات يوم، قرر أن يذهب إلى شيخ حكيم مشهور بعلمه وحكمته، لعله يجد عنده إجابة تشفي فضوله. وعندما وصل إليه، سأله بتحدٍّ:

"أيها الشيخ، هل يمكنك أن تثبت لي أن الله موجود؟ فأنا لا أراه، ولا أسمعه، ولا أشعر به!"

ابتسم الشيخ بهدوء، ثم قال له:
"قبل أن أجيبك، أخبرني: هل تؤمن بالعقل؟"

قال الرجل بتعجب: **"طبعًا! فالعقل هو ما يجعلنا نفكر ونفهم."**

قال الشيخ: **"هل ترى عقلك؟ هل يمكنك أن تمسك به أو تلمسه؟"**

أجاب الرجل: **"لا، لكنني أرى أثره في قدرتي على التفكير."**

ابتسم الشيخ وقال: **"وكذلك الله، لا تراه بعينك، لكنه موجود بأثره في هذا الكون العظيم."**

سكت الرجل قليلًا، لكنه لم يقتنع تمامًا، فقال: **"إذا كان الله موجودًا، فلماذا يسمح بالشر والمعاناة؟"**

أخذ الشيخ بيده، وقاده إلى الشارع، حيث كان هناك حلاق يعمل في دكانه. قال الشيخ: **"هل تؤمن بوجود الحلاقين؟"**

قال الرجل باستغراب: **"نعم، بالطبع، فهذا الحلاق أمامنا."**

قال الشيخ: **"ولكن لماذا يوجد رجال في الشارع بشعر طويل غير مرتب؟ أليس هذا دليلًا على أن الحلاق غير موجود؟"**

ضحك الرجل وقال: **"لا، بل هؤلاء لم يذهبوا إلى الحلاق ليحلقوا شعرهم!"**

ابتسم الشيخ وقال: **"وهكذا حال البشر،**

الله موجود، لكنه لا يفرض نفسه على من يرفضه. من يبحث عن الله ويؤمن به، سيجد رحمته وعدله وحكمته."

في تلك اللحظة، صمت الرجل، وأدرك أن وجود الله لا يعتمد على رؤيته بالعين، بل على آثاره في الحياة، وعلى اختيار الإنسان في أن يؤمن به أو لا.

العبرة: الله موجود، لكن من لا يبحث عنه بإخلاص قد لا يدرك وجوده، كما أن الشمس لا تختفي إذا أغمض أحدهم عينيه.

٦.قصة الطبيب المؤمن والمريض

الملحد

في إحدى المستشفيات، كان هناك طبيب مشهور بعلمه وإيمانه العميق بالله. ذات يوم، جاءه مريض ملحد، كان دائم السخرية من الدين، وقال للطبيب:

"أيها الطبيب، أنت رجل متعلم، كيف تؤمن بشيء لا تراه؟ لو كان الله موجودًا، فلماذا لا أراه؟"

ابتسم الطبيب وقال: **"هل تؤمن بالألم؟"**

قال المريض: **"بالطبع، عندما أشعر بالألم أعرف أنه موجود."**

قال الطبيب: **"هل يمكنك أن تريني الألم؟ هل تستطيع أن تمسكه بيدك أو تضعه في زجاجة؟"**

قال المريض متعجبًا: **"لا، لكنني أشعر به!"**

قال الطبيب: **"وكذلك وجود اللّٰه، لا تحتاج إلى أن تراه بعينيك، لكن يمكنك أن تشعر به في قلبك، وتراه في عجائب خلقه."**

لكن المريض لم يقتنع، فقال: **"إذا كان اللّٰه رحيمًا، فلماذا يسمح بالمرض والمعاناة؟"**

ابتسم الطبيب وقال: **"أنا طبيب، وأحيانًا أصف للمريض دواءً مرًّا أو أجري له عملية جراحية مؤلمة، فهل هذا يعني أنني**

أكرهه؟"

قال المريض: **"لا، بل أنت تفعل ذلك لعلاجه."**

فقال الطبيب: **"وكذلك الله، قد يسمح ببعض المعاناة ليختبرنا، أو ليجعلنا أقوى، أو ليعطينا درسًا يساعدنا في المستقبل."**

أخذ المريض يفكر للحظات، ثم قال: **"لم أفكر في الأمر بهذه الطريقة من قبل..."**

العبرة: عدم رؤية الشيء لا يعني أنه غير موجود، فهناك أشياء كثيرة نشعر بها دون أن نراها، ووجود الصعوبات في الحياة ليس دليلاً على غياب الله، بل قد يكون

جزءًا من حكمته ورحمته.

٢.قدم

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
سورة الحديد، الآية ٣

عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه، أن النبي ﷺ كان يدعو فيقول:
«اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء.»
(رواه مسلم، حديث رقم 2713).

و قال عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما : «اللّٰه موجود بلا ابتداء، كما أنه موجود بلا انتهاء.»

صفة **القدم** تعني أن اللّٰه تعالى **أزلي**، أي أنه موجود منذ الأزل، ليس له بداية، ولم يسبقه عدم. فهو الذي كان قبل كل شيء، وهو الذي أوجد كل شيء.

١. السائل والبحر

يحكى أن طفلًا صغيرًا سأل والده:
"أبي، متى وُجد اللّٰه؟"
فأخذ الأب ابنه إلى البحر، وسأله:
"متى وُجد البحر؟"

فقال الطفل: **"لا أعرف، البحر كان هنا دائمًا!"**

فابتسم الأب وقال: **"إذا كان البحر الذي خلقه اللّٰه يبدو وكأنه موجود دائمًا، فكيف باللّٰه الذي خلق كل شيء؟ اللّٰه قديم بلا بداية، وهو الذي خلق البحر وكل ما في الكون!"**

٢. النجوم في السماء

في ليلة هادئة، كان الجد يجلس مع حفيدته تحت السماء المرصعة بالنجوم، فسألته:

"جدي، متى خُلق اللّٰه؟"

فقال الجد مبتسمًا: **"يا بنيتي، هل تذكرين متى بدأ ضوء الشمس في السطوع؟"**

فقالت: **"لا، الشمس تشرق كل يوم منذ أن وعيت على الدنيا!"**
فقال الجد: **"الله أقدم من كل شيء، لم يُخلَق، بل هو الذي خلق الشمس والنجوم وكل شيء نراه."**

٣. الرسام واللوحة

رسم معلم على السبورة صورة جميلة، ثم سأل طلابه:
"هل يمكن أن توجد هذه الصورة من تلقاء نفسها؟"
فقالوا: **"لا، لا بد أن هناك من رسمها."**
فقال المعلم: **"إذن، الله الذي خلق الكون كله هو الذي كان موجودًا قبل كل شيء، فكما أن الصورة تحتاج إلى رسام، فإن**

الكون يحتاج إلى خالق، وهذا الخالق قديم بلا بداية."

الخلاصة

صفة **القدم** تعني أن اللّٰه موجود منذ الأزل، لم يسبقه عدم، وهو الذي خلق كل شيء. مثلما لا يمكن للرسمة أن تظهر بلا رسام، فإن الكون لم يوجد بلا خالق، وهذا الخالق هو اللّٰه القديم الأزلي.

٣ البقاء

وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرَامِ
سورة الرحمن، الآية 27.

تعني أن الله **يبقى دائمًا ولا يفنى**، فهو **الأول بلا بداية، والآخر بلا نهاية**، وكل شيء في الدنيا سيفنى إلا الله.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:
«أصدق كلمة قالها الشاعر، ألا كل شيء ما خلا الله باطل.»
(رواه البخاري، حديث رقم 6147، ومسلم، حديث رقم 2256).

وقال عبد الله بن عباس رضي

الله عنهما
«كل شيء هالك زائل، إلا وجه الله الباقي بلا زوال.»

١. الشجرة العظيمة

كان هناك طفل يلعب تحت شجرة قديمة في قريته، فسأل جده:
"جدي، هذه الشجرة كبيرة جدًا، هل ستبقى دائمًا؟"
فأجابه الجد: **"لا يا بني، مهما كانت الشجرة قوية، فسيأتي يوم تموت فيه."**
فسأل الطفل: **"إذن، ما الشيء الذي لا يموت أبدًا؟"**
فقال الجد: **"الله سبحانه وتعالى هو الحي**

الباقي، كل شيء سيفنى إلا هو."

٢. القلعة القوية

في إحدى القرى، كانت هناك قلعة حجرية صامدة لسنوات طويلة. كان الناس يقولون:
"هذه القلعة لن تنهار أبدًا!"
لكن مع مرور الزمن، بدأ بعض جدرانها تتشقق، ثم سقط جزء منها. تعجب أحد الأطفال وسأل والده:
"ظننت أن القلعة ستبقى دائمًا!"
فأجابه الأب: **"لا شيء يبقى إلا الله، فهو الباقي، وكل شيء آخر مهما كان قويًا، سيفنى مع الوقت."**

٣. ضوء الشمعة

كانت فتاة صغيرة تمسك شمعة مضاءة،
فسألت أمها:
"هل سيظل هذا الضوء مشتعلاً إلى الأبد؟"
فابتسمت الأم وقالت: **"لا يا صغيرتي،
عندما يذوب الشمع، سينطفئ الضوء."**
فسألت الفتاة: **"إذن، هل هناك شيء لا
ينطفئ أبدًا؟"**
فقالت الأم: **"نعم، اللّٰه سبحانه وتعالى هو
الحي الباقي، لا يزول ولا يفنى أبداً."**

الخلاصة

صفة **البقاء** تعني أن اللّٰه هو الوحيد الذي لا

يموت ولا يزول، بينما كل شيء في الدنيا، مهما كان كبيرًا أو قويًا، سينتهي في يوم من الأيام.

٤. مخالفة الله للحوادث

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
سورة الشورى، الآية ١١
وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال:
«تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله، فإنكم لن تقدروا قدره.»
(رواه الطبراني في المعجم الكبير)

و قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه

«كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك.

تعني أن الله **ليس مثل أي شيء في مخلوقاته**، فهو لا يشبه البشر ولا الحيوانات ولا أي شيء في الكون، لأنه الخالق، وكل ما سواه مخلوق.

٢. الرسام ولوحته

كان هناك رسام ماهر رسم لوحة جميلة جدًا، فانبهر بها أصدقاؤه وقالوا:
"هذه اللوحة تشبه الحقيقة تمامًا!"
فسأل طفل صغير: **"هل اللوحة تشبه الرسام؟"**
فضحك الرسام وقال: **"لا، أنا من رسمها، لكنها ليست مثلي!"**

ثم أضاف: "**هكذا نحن، الله خلقنا، لكنه لا يشبهنا في شيء، فهو أعظم وأكمل من كل مخلوقاته.**"

٢. ضوء الشمس والمصباح

في ليلة مظلمة، أشعل طفل مصباحًا صغيرًا، ثم عندما طلع الصباح، رأى الشمس تضيء كل شيء، فسأل والده:
"أبي، هل الشمس مثل المصباح؟"
فقال الأب: "**المصباح يعطي ضوءًا بسيطًا ويحتاج إلى الكهرباء، أما الشمس فهي تضيء الأرض كلها دون أن تحتاج إلى شيء، فهناك فرق كبير بينهما!**"
ثم أكمل: "**وكذلك الله سبحانه وتعالى، لا يشبه مخلوقاته، فهو الخالق الذي لا مثيل**

له."

٣. الجبل والسحاب

نظر طفل إلى جبل عالٍ ثم إلى الغيوم في السماء، فسأل والده:
"أبي، هل الجبل يمكنه الطيران مثل الغيوم؟"
فضحك الأب وقال: **"لا، الجبل ثابت في مكانه، أما الغيوم فتتحرك، فكل شيء له صفاته الخاصة."**
ثم أضاف: **"وكذلك الله سبحانه وتعالى، لا يشبه أي شيء من مخلوقاته، فهو وحده الخالق وليس كمثله شيء."**

الخلاصة

مخالفة اللّٰه للحوادث أن اللّٰه لا يشبه مخلوقاته، فهو ليس مثل الإنسان، وليس له جسد أو شكل مثل أي شيء نعرفه، فهو أعظم وأكمل من كل شيء.

٥ قيام اللّٰه بنفسه

إِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
سورة العنكبوت، الآية ٦

وعن أبي ذرٍّ رضي اللّٰه عنه، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال:
«يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد

منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئًا. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئًا... يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها.»
(رواه مسلم، حديث رقم 2577).

و قال عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه
: «اللّٰه قائم بنفسه، مقيم لغيره.»

تعني أن الله **لا يحتاج إلى أحد، بل هو الغني عن كل شيء، وكل المخلوقات تحتاج إليه.**

١. المصباح والكهرباء

في ليلة مظلمة، كان طفل صغير يجلس مع والده، وعندما انقطعت الكهرباء، انطفأت جميع المصابيح في المنزل.
سأل الطفل: **"لماذا انطفأ المصباح يا أبي؟"**
فأجاب الأب: **"لأنه يحتاج إلى الكهرباء ليضيء. بدونها، لا يستطيع العمل."**
ثم أضاف: **"لكن الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى شيء، هو الذي يعطي القوة لكل شيء، لكنه بنفسه لا يحتاج إلى أحد."**

٣. الشجرة والماء

كان هناك بستان مليء بالأشجار، لكن في فصل الصيف، بدأت بعض الأشجار تذبل لأن المطر لم يسقط لفترة طويلة.
سأل طفل جده: **"لماذا بدأت الأشجار تموت**

يا جدي؟"

فقال الجد: **"لأنها تحتاج إلى الماء لكي تعيش، بدون الماء، لا تستطيع البقاء."**

ثم أكمل: **"أما الله سبحانه وتعالى، فهو لا يحتاج إلى ماء أو غذاء أو أي شيء، بل هو الذي يعطي الحياة لكل شيء."**

٤. الطفل وأمه

رأى طفل صغير أمه تعتني بأخيه الرضيع،

فسألها: **"لماذا يحتاج أخي إليك دائمًا؟"**

فقالت الأم: **"لأنه صغير ولا يستطيع أن يأكل أو يشرب بمفرده، فهو يحتاج إليّ."**

فقال الطفل: **"وهل هناك أحد لا يحتاج إلى أي شيء؟"**

فابتسمت الأم وقالت: **"نعم، الله وحده لا**

يحتاج إلى أحد، لكنه هو الذي يُعين الجميع."

الخلاصة

قيام اللّٰه بنفسه يعني أن اللّٰه **لا يحتاج إلى طعام أو شراب أو نوم أو أي شيء آخر،** بينما كل المخلوقات تحتاج إليه في كل لحظة

٦. الوحدانية

قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ

سورة الإخلاص، الآية ١

عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي ﷺ قال:

«إن لله تسعةً وتسعين اسمًا، مائةً إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة، وإن الله وتر يحب الوتر.»
(رواه البخاري، حديث رقم 2736، ومسلم، حديث رقم 2677).

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : «من عبد الله بالإخلاص فقد شهد له بالوحدانية.»

صفة الوحدانية تعني أن **الله واحد لا شريك له، لا يوجد إله غيره، ولا يحتاج إلى معين أو مساعد.**

١. القائد الوحيد

كان هناك جيش كبير يقوده ملك حكيم، وكان الجميع يحترم أوامره.
سأل طفل والده: **"لماذا لا يكون هناك ملكان يحكمان معًا؟"**
فأجاب الأب: **"لأن ذلك سيؤدي إلى الفوضى، فقد يريد أحدهما شيئًا والآخر شيئًا مختلفًا، ولن يعرف الناس ماذا يفعلون!"**
ثم أكمل: **"لهذا، اللّٰه واحد لا شريك له، فهو المتصرف في كل شيء بدون منازع."**

٢. الشمس والقمر

نظر طفل إلى السماء ورأى الشمس في النهار، وفي الليل رأى القمر، فسأل أمه:

"لماذا لا يظهر القمر والشمس معًا طوال الوقت؟"
فأجابت الأم: **"لأن لكل منهما وقته، ولو كان هناك شمسين، لاحترقت الأرض، ولو كان هناك قمرين، لاختل نظام الليل والنهار."**
ثم قالت: **"وهكذا الله واحد، لا يمكن أن يكون هناك إلهان، لأن الكون لا يمكن أن يسير بنظامه الدقيق إلا بإله واحد."**

٣. السفينة وربانها

ركب طفل سفينة مع والده، ولاحظ أن هناك قائدًا واحدًا فقط يقودها. فسأل والده: **"لماذا لا يكون هناك قائدان؟"**
فقال الأب: **"إذا كان هناك قائدان واختلفا، فقد تغرق السفينة!"**

ثم أضاف: **"وكذلك الكون، لو كان هناك أكثر من إله، لاختل النظام، لكن الله واحد، وهو الذي يدبر كل شيء بحكمة."**

الخلاصة

وحدانية الله تعني أنه لا يوجد إله آخر غيره، وهو وحده الذي خلق الكون ويدبر كل شيء بحكمة، ولو كان هناك أكثر من إله، لحدثت الفوضى في الكون.

٧.القدرة

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
سورة البقرة، الآية ٢٠

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال:
«اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرِّب لما باعدت، ولا مباعد لما قرَّبت.»
(رواه أبو داود، حديث رقم 1513)

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
«عجبت لمن يشك في قدرة الله، وهو يرى خلقه وإبداعه.

صفة القدرة تعني أن **الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في**

السماء. كل ما يريده يحدث بمجرد أن يقول له "كن فيكون". إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

١. الطفل والجبال

كان هناك طفل ينظر إلى الجبال العالية، فسأل والده:
"أبي، من وضع هذه الجبال الكبيرة هنا؟ هل يستطيع أحد تحريكها؟"
فابتسم الأب وقال: **"هذه الجبال ثابتة لأن الله هو الذي وضعها بقوته، وإذا شاء، يمكنه أن يجعلها تختفي في لحظة!"**
ثم قرأ قوله تعالى: **"إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"** (البقرة: 20).

٢. البحر المنشق

جلس الجد مع أحفاده يحكي لهم قصة نبي الله موسى عليه السلام، وكيف شق الله البحر له ليهرب من فرعون. تعجب الأطفال وسألوا:
"كيف انشق البحر؟ أليس هذا مستحيلًا؟"
فقال الجد: **"بالنسبة للبشر نعم، لكن الله قادر على كل شيء، فهو الذي خلق البحر، وهو الذي أمره أن ينشق!"**

٣. الطائر المكسور الجناح

وجد طفل طائرًا مكسور الجناح، فحزِن عليه وقال لأمه: **"أتمنى لو أستطيع جعله**

يطير مرة أخرى!"

فقالت الأم: **"أنت لا تستطيع، لكن الله قادر على شفائه وجعل جناحه أقوى مما كان عليه."**

وبعد أيام، رأى الطفل الطائر يطير مجددًا، فقالت له أمه: **"انظر، هذه قدرة الله!"**

الخلاصة

قدرة الله تعني أن **الله يستطيع فعل أي شيء، فهو الذي خلق الكون، ويحرك الرياح، ويحيي ويميت، ولا يوجد شيء صعب عليه.**

٨.الإرادة

فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ
سورة البروج، الآية.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:
«إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله.»
قيل: كيف يستعمله؟ قال:
«يوفقه لعمل صالح قبل موته.»
(رواه البخاري، حديث رقم 6607).
قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
«ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.»

صفة الإرادة تعني أن **الله يفعل ما يشاء بحكمة، فلا يحدث شيء في الكون إلا بإرادته، ولا يستطيع أحد أن يمنع ما أراده الله**. إليك بعض القصص التي تبسط هذه

الصفحة:

١. المطر المفاجئ

كان هناك مزارع ينتظر المطر ليسقي مزرعته. في الصباح، كان الجو مشمسًا، فظن الناس أن المطر لن ينزل. لكن بعد الظهر، تجمعت الغيوم وسقط المطر بغزارة. سأل طفل جده: **"لماذا نزل المطر فجأة؟"** فقال الجد: **"لأن الله أراد ذلك، ولو لم يُرد، لما نزل المطر أبدًا."**

٢. الملك العادل

في إحدى المدن، كان هناك ملك عادل

يحكم شعبه، لكنه لم يكن له ولد. حاول الناس إقناعه بأن يبحث عن وريث، لكنه كان يقول: **"لن يكون لي ولد إلا إذا أراد الله ذلك."**

وبعد سنوات، رزقه الله بطفل، فقال الملك: **"انظروا، الله يفعل ما يشاء، لا شيء يحدث إلا بإرادته!"**

٣. السفينة والريح

كان هناك بحّار يُبحر في البحر بهدوء، لكنه فجأة رأى الرياح تغيرت وأصبح البحر هائجًا.

قال أحد الركاب: **"كنا نريد الوصول بسرعة، لماذا تأخرت السفينة؟"**

فقال البحّار: **"نحن نريد، لكن الله هو الذي**

يُدبر كل شيء. إذا أراد أن تهب الرياح، هبت، وإذا أراد أن تهدأ، هدأت."

الخلاصة

إرادة الله تعني أن **كل شيء يحدث لأن الله أراده، سواء كان خيرًا أو شرًا، وكل شيء في الكون يسير وفق حكمته ومشيئته**.

٩.العلم

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ

قال:
«إن اللّٰه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.»
(رواه مسلم، حديث رقم 2713).

وقال أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه
: «سبحان من لا تخفى عليه خافية، ولا يعزب عنه مثقال ذرة.»

صفة العلم تعني أن **اللّٰه يعلم كل شيء، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فهو يعلم الماضي والحاضر والمستقبل، ويعلم ما في قلوب الناس.**
إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

١. المعلم والتلميذ

كان هناك معلم حكيم يسأل تلاميذه عن الدرس، فرفع أحد الطلاب يده وأجاب بإجابة صحيحة.
قال المعلم: **"أحسنت! كيف عرفت الجواب؟"**
فقال الطالب: **"لأنني درست الدرس وحفظته."**
فقال المعلم: **"أحسنت، لكن علمك محدود، فأنت تعلم فقط ما درست، أما الله، فهو يعلم كل شيء، حتى ما لم نتعلمه بعد!"**

٢. الورقة الساقطة

كان طفل يسير مع والده في الحديقة، فسقطت ورقة شجرة على الأرض.

سأل الطفل: **"أبي، هل يعرف اللّٰه أن هذه الورقة سقطت؟"**
فأجابه الأب: **"ليس فقط يعلم أنها سقطت، بل يعلم متى وأين ستسقط، وكم مرة ستتحرك بفعل الرياح!"**
ثم قرأ قوله تعالى: **"وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا"** (الأنعام: 59).

٣. السر المكتوم

كان هناك طفل يخفي هدية خلف ظهره،
وسأل أخاه: **"هل تعرف ماذا أخفي؟"**
فقال الأخ: **"لا، لا أستطيع أن أرى خلف ظهرك!"**

فقال الأب: **"لكن الله يعلم حتى ما تخفيه في قلبك، فهو يعلم كل شيء، حتى لو لم يخبرك به أحد."**

الخلاصة

علم الله يعني أن **الله يعلم كل شيء، سواء كان ظاهرًا أو مخفيًا، يعلم الماضي والمستقبل، ولا يخفى عليه شيء في الكون.**

٩.الحياة

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
سورة الفرقان، الآية ٥٨.
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال

النبي ﷺ:
«يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.»
(رواه النسائي، حديث رقم 10405

وقال عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه
«لو لم يكن اللّٰه حيًّا دائمًا، لما دام ملكه، لكنه الحي الذي لا يموت.»

صفة الحياة تعني أن اللّٰه حي لا يموت، وحياته كاملة لا يعتريها ضعف أو نقص، بخلاف المخلوقات التي تموت أو تحتاج إلى طعام وراحة.

١. الشجرة الذابلة

كان هناك طفل يسقي شجرة صغيرة في حديقة منزله كل يوم، لكنها ذات يوم ذبلت وماتت.
سأل الطفل والده بحزن: **"لماذا ماتت الشجرة؟"**
فقال الأب: **"لأنها مخلوقة، وكل المخلوقات لها عمر وتنتهي، لكن الله وحده هو الحي الذي لا يموت أبداً."**

٢. الملك الذي ظن أنه لن يموت

في قديم الزمان، كان هناك ملك قوي، ظن أنه سيعيش إلى الأبد بسبب سلطانه.
لكن عندما مرض بشدة، أدرك أن الموت قريب، فقال: **"أنا ملك عظيم، فلماذا لا**

أستطيع منع الموت عني؟"
فقال له الحكيم: **"لأنك مخلوق، وكل المخلوقات تموت، لكن الله وحده هو الحي الذي لا يموت."**

٤. المصباح الذي انطفأ

في ليلة باردة، كان طفل يدرس على ضوء المصباح، وفجأة انطفأ المصباح لأن الكهرباء انقطعت.
قال الطفل: **"لماذا انطفأ المصباح؟"**
فأجابت أمه: **"لأن المصباح يحتاج إلى الكهرباء ليعمل، وإذا انقطعت، فإنه لا يستطيع الإضاءة."**
ثم أضافت: **"أما الله، فهو حي لا يحتاج إلى أحد، فهو الحي القيوم."**

الخلاصة

حياة الله تعني أن **الله لا يموت أبدًا، وحياته كاملة لا تحتاج إلى طعام أو نوم، بينما كل المخلوقات تحتاج إلى أسباب للحياة وتنتهي حياتها بمرور الوقت.**

١٠.السمع

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
سورة البقرة، الآية ٢٢٤.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا بصيرًا قريبًا.»
(رواه البخاري، حديث رقم 2992، ومسلم، حديث رقم 2704).

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
«لا تظن أن الله لا يسمع نجواك، أو لا يعلم شكواك، فإنه السميع العليم.»

صفة السمع تعني أن **الله يسمع كل شيء، مهما كان الصوت خافتًا أو بعيدًا، فهو يسمع همس الناس، وبكاء الأطفال، وحتى دعاء الإنسان في قلبه دون أن ينطق به.**

1. الهمس في الغرفة

في ليلة هادئة، همس طفل في أذن أمه سرًا، ثم سألها: **"هل سمعنا أحد؟"**
فقالت الأم: **"لا أحد هنا سمعنا، لكن اللّٰه يسمع كل شيء، حتى الهمسات التي لا يسمعها أحد غيرنا."**

2. النملة والدعاء

كان هناك نبي من أنبياء اللّٰه يسير مع أصحابه، فرأى نملة صغيرة تحرك فمها، فاستغربوا!
فقال لهم النبي: **"إنها تدعو اللّٰه وتسأله الرزق، واللّٰه يسمعها كما يسمع دعاء كل**

المخلوقات."

3. بكاء الطفل في الليل

في منتصف الليل، بكى طفل صغير في سريره، فسمعته أمه وأسرعت إليه.
سألها أخوه الأكبر: **"كيف عرفتي أنه يبكي؟"**
فقالت: **"سمعت صوته، فجئت لأطمئنه."**
فقال الأب: **"إذا كنا نسمع بعض الأصوات، فالله يسمع كل شيء، حتى الأشياء التي لا ننتبه لها."**

الخلاصة

سمع الله يعني أن **الله يسمع كل الأصوات،**

سواء كانت عالية أو خافتة، قريبة أو بعيدة، فهو يسمع حتى دعاء الإنسان في قلبه، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

١٢.البصر

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
سورة البقرة، الآية ٢٣٧

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال عندما سأله جبريل عن الإحسان:
«الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.»
(رواه البخاري، حديث رقم 50، ومسلم،

حديث رقم 8).

وقال أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه
«سبحان من يرى دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء.»

صفة البصر تعني أن **اللّٰه يرى كل شيء، مهما كان صغيرًا أو بعيدًا أو مخفيًا، فهو يرى ما في السماوات والأرض، ويرى أفعال الناس حتى لو كانوا وحدهم.**

1. الطفل والعصفور

كان هناك طفل صغير يمسك قطعة خبز في يده، فجاء عصفور صغير وأخذها منه بسرعة.
تعجب الطفل وقال: **"أمي، كيف عرف**

العصفور أنني أحمل الخبز؟"
فقالت الأم: **"لأن العصفور لديه عينان يرى بهما، لكنه لا يرى كل شيء. أما اللّٰه، فهو يرى كل شيء، حتى الأشياء المخفية!"**

2. الرجل والكهف

في قديم الزمان، كان هناك رجل دخل كهفًا مظلمًا ليختبئ، وظن أنه لا أحد يستطيع رؤيته.
لكن فجأة، سمع صوتًا يقول: **"اللّٰه يراك أينما كنت!"**
فارتجف الرجل وقال: **"حتى في هذا الظلام؟"**
فجاءه الرد: **"نعم، لأن الله لا يحتاج إلى نور ليرى، فهو يبصر كل شيء بقدرته!"**

3. النملة تحت الصخرة

في يوم من الأيام، كان طفل يسير مع والده في الحديقة، فرفع حجرًا صغيرًا ورأى تحته نملة تتحرك.
قال الطفل بدهشة: **"لم أكن أعرف أن هناك نملة هنا!"**
فقال الأب: **"أنت لم ترها حتى رفعت الحجر، لكن الله يراها حتى وهي تحت الأرض، فهو يرى كل شيء في أي مكان."**

الخلاصة

بصر الله يعني أن **الله يرى كل شيء، سواء**

كان في الظلام أو النور، قريبًا أو بعيدًا، ظاهرًا أو مخفيًا، فلا يمكن لأحد أن يختبئ عن الله.

١٣.الكلام

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا

سورة النساء، الآية 164.

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان.»

(رواه البخاري، حديث رقم 7443، ومسلم، حديث رقم 1016).

و قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

«كلام الله ليس كمثل كلام البشر، فهو

كلام يسمعه من يشاء، ولا يحتاج إلى وسيلة أو آلة.»

صفة الكلام تعني أن **الله يتكلم متى شاء، وبما شاء، وكيف شاء، وكلامه ليس مثل كلام البشر، ومن أعظم كلامه القرآن الكريم الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ.**

1. الطفل والصدى

ذهب طفل مع والده إلى الجبال، ثم صرخ بصوت عالٍ، فسمع صوته يتكرر مرة أخرى.
سأل الطفل بدهشة: **"من الذي يكلمني؟"**
ضحك الأب وقال: **"هذا ليس شخصًا، إنه صدى صوتك!"**
ثم أكمل: **"لكن الله يتكلم حقًا، وكلامه**

عظيم، ومنه القرآن الكريم الذي أنزله على نبينا محمد ﷺ."

2. موسى عليه السلام وسماع كلام الله

ذات يوم، سأل طفل والده: **"هل يمكن لأحد أن يسمع كلام الله؟"**
فقال الأب: **"نعم، نبي الله موسى عليه السلام سمع كلام الله مباشرة عندما ناداه الله من جانب الطور."**
ثم قرأ قوله تعالى: **"وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا"** (النساء: 164).

3. القصة والكتاب

كان هناك طفل يحب الاستماع إلى القصص، وطلب من أمه أن تحكي له قصة جديدة.
فأعطته المصحف وقالت: **"هذا أعظم كلام، إنه كلام الله، فيه الهداية والنور، ويخبرنا كيف نعيش حياتنا بشكل صحيح."**
قال الطفل بفرح: **"إذن، سأتعلم القرآن لأنه كلام الله!"**

الخلاصة

كلام الله يعني أن **الله يتكلم بطريقة تليق به، وكلامه ليس مثل كلام البشر، ومن أعظم كلامه القرآن الكريم الذي أنزله لهداية الناس.**

القدير
صفة القدير تعني أن **الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وكل شيء يحدث بإرادته وقدرته**.
إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الصبي والجبال

كان هناك صبي ينظر إلى الجبال الشاهقة وسأل والده:
"من وضع هذه الجبال هنا؟ وهل يستطيع أحد إزالتها؟"
فأجابه والده: **"الله وحده القادر على ذلك، فهو الذي خلقها، وإذا أراد أن يزيلها، يستطيع أن يفعل ذلك بسهولة."**

ثم قرأ قوله تعالى: "**إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**" (البقرة: 20).

2. النبي إبراهيم والنار

سأل طفل والده: "**هل يستطيع أحد أن يعيش في النار دون أن يحترق؟**"
فقال الأب: "**بقدرة الله، نعم! فقد ألقى الناس نبي الله إبراهيم في النار، لكن الله جعلها باردة وسلامًا عليه، فلم تؤذه أبدًا.**"
فقال الطفل: "**سبحان الله! الله قادر على كل شيء.**"

3. الطعام من السماء

كان هناك نبي الله مريم عليها السلام، كلما دخل عليها نبي الله زكريا وجد عندها طعامًا. فسألها: **"من أين لك هذا؟"**
فقالت: **"هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب."**
فقال زكريا: **"الله قدير على أن يرزق عباده بما لا يتوقعونه!"**

الخلاصة

قدرة الله تعني أن **الله يستطيع فعل أي شيء، فهو الذي خلق الكون، ويحرك الرياح، ويشفي المرضى، ويحيي ويميت، ولا يوجد شيء صعب عليه.**

صفة الإرادة (المريد) تعني أن **الله يفعل كل شيء بإرادته وحكمته، فلا يحدث شيء في الكون إلا لأن الله أراده أن يكون.** إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الطفل والطائرة الورقية

كان طفل يلعب بطائرة ورقية، فجأة هبت الرياح القوية وأخذت الطائرة بعيدًا عنه.
قال بحزن: **"كنت أريد أن تبقى معي، لكن الرياح أخذتها!"**
فقالت أمه: **"أنت تريد شيئًا، لكن الله هو الذي يقرر ما يحدث، فلا شيء يحدث إلا إذا أراده الله."**

2. المطر المفاجئ

ذهب مزارع إلى حقله في يوم مشمس، وكان يتمنى نزول المطر ليسقي زرعه.
فجأة، بدأت الغيوم تتجمع، ونزل المطر بغزارة.
قال ابنه بدهشة: **"لماذا نزل المطر فجأة؟"**
فأجابه الأب: **"لأن الله أراد ذلك، فكل شيء في الكون يحدث بمشيئته."**

3. السفينة والريح

كان هناك بحّار في البحر، وأراد الوصول إلى الميناء بسرعة. لكنه وجد الرياح تعاكس اتجاهه، فغضب وقال: **"أنا أريد**

الوصول بسرعة، لماذا لا تساعدني الرياح؟" فقال صديقه: "نحن نريد، لكن اللّٰه هو الذي يدبر الأمور، فكل شيء يحدث بإرادته، حتى حركة الرياح."

الخلاصة

إرادة اللّٰه تعني أن كل شيء يحدث لأن اللّٰه أراده، سواء كان خيرًا أو شرًا، وكل شيء في الكون يسير وفق حكمته ومشيئته.

صفة العليم تعني أن اللّٰه يعلم كل شيء، سواء كان ظاهرًا أو مخفيًا، يعلم الماضي والمستقبل، ويعلم ما في قلوب الناس وما يسرّونه في أنفسهم. إليك بعض القصص

التي تبسط هذه الصفة:

1. الطفل والكنز المخفي

كان هناك طفل يلعب في الحديقة، فوجد صندوقًا صغيرًا مدفونًا تحت التراب.
قال بسعادة: **"لم يكن أحد يعلم أن هناك كنزًا هنا!"**
فقالت أمه: **"نحن لم نكن نعلم، لكن اللّٰه كان يعلم مكانه منذ الأزل، فهو العليم بكل شيء."**

2. السر الذي لا يعرفه أحد

همس طفل في أذن صديقه سرًا، ثم سأله:

"هل سمعنا أحد؟"
ضحك الصديق وقال: **"لا، لم يسمعنا أحد!"**
لكن المعلم قال: **"حتى لو لم يسمعكما أحد، فالله يعلم كل شيء، حتى ما تفكران به في قلوبكما."**

3. المعلم والتلميذ

سأل معلم تلميذه: **"ماذا ستكتب في امتحان الغد؟"**
قال التلميذ: **"لا أعلم، لأنني لم أفتح الكتاب بعد!"**
فقال المعلم: **"أنت لا تعلم، لكن الله يعلم كل شيء، حتى ما ستكتبه قبل أن تمسك القلم."**

الخلاصة

علم الله يعني أن **الله يعلم كل شيء في الماضي والحاضر والمستقبل، ويعلم ما في القلوب، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.**

صفة الله الحي - قصص سهلة الفهم

صفة الحي تعني أن **الله حي لا يموت، وحياته كاملة لا يعتريها ضعف أو نقص، بخلاف المخلوقات التي تموت أو تحتاج إلى طعام وراحة**. إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الزهرة الذابلة

كان هناك طفل يعتني بزهرة جميلة في حديقته، يسقيها كل يوم ويشاهدها تكبر.
لكن ذات يوم، وجد الزهرة قد ذبلت وماتت.
سأل الطفل أمه بحزن: **"لماذا ماتت زهرتي؟"**
فقالت الأم: **"لأنها مخلوقة، وكل المخلوقات لها عمر وتنتهي، لكن الله وحده هو الحي الذي لا يموت أبداً."**

2. الملك الذي ظن أنه لن يموت

في قديم الزمان، كان هناك ملك قوي، ظن

أنه سيعيش إلى الأبد بسبب سلطانه.
لكن عندما مرض بشدة، أدرك أن الموت قريب، فقال: "**أنا ملك عظيم، فلماذا لا أستطيع منع الموت عني؟**"
فقال له الحكيم: "**لأنك مخلوق، وكل المخلوقات تموت، لكن الله وحده هو الحي الذي لا يموت.**"

3. المصباح الذي انطفأ

في ليلة باردة، كان طفل يدرس على ضوء المصباح، وفجأة انطفأ المصباح لأن الكهرباء انقطعت.
قال الطفل: "**لماذا انطفأ المصباح؟**"
فأجابت أمه: "**لأن المصباح يحتاج إلى الكهرباء ليعمل، وإذا انقطعت، فإنه لا**

يستطيع الإضاءة."
ثم أضافت: "أما اللّٰه، فهو حي لا يحتاج إلى أحد، فهو الحي القيوم."

الخلاصة

حياة اللّٰه تعني أن اللّٰه لا يموت أبدًا، وحياته كاملة لا تحتاج إلى طعام أو نوم، بينما كل المخلوقات تحتاج إلى أسباب للحياة وتنتهي حياتها بمرور الوقت.

صفة اللّٰه السميع - قصص سهلة الفهم

صفة السميع تعني أن **الله يسمع كل شيء، مهما كان الصوت خافتًا أو بعيدًا، فهو يسمع همس الناس، وبكاء الأطفال، وحتى دعاء الإنسان في قلبه دون أن ينطق به.**
إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الهمس في الغرفة

في ليلة هادئة، همس طفل في أذن أمه سرًا، ثم سألها: **"هل سمعنا أحد؟"**
فقالت الأم: **"لا أحد هنا سمعنا، لكن الله يسمع كل شيء، حتى الهمسات التي لا يسمعها أحد غيرنا."**

2. النملة والدعاء

كان هناك نبي من أنبياء الله يسير مع أصحابه، فرأى نملة صغيرة تحرك فمها، فاستغربوا!
فقال لهم النبي: **"إنها تدعو الله وتسأله الرزق، والله يسمعها كما يسمع دعاء كل المخلوقات."**

3. بكاء الطفل في الليل

في منتصف الليل، بكى طفل صغير في سريره، فسمعته أمه وأسرعت إليه.
سألها أخوه الأكبر: **"كيف عرفتي أنه يبكي؟"**
فقالت: **"سمعت صوته، فجئت لأطمئنه."**
فقال الأب: **"إذا كنا نسمع بعض الأصوات، فالله يسمع كل شيء، حتى الأشياء التي لا**

ننتبه لها."

الخلاصة

سمع الله يعني أن الله يسمع كل الأصوات، سواء كانت عالية أو خافتة، قريبة أو بعيدة، فهو يسمع حتى دعاء الإنسان في قلبه، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

صفة الله البصير - قصص سهلة الفهم

صفة البصير تعني أن الله يرى كل شيء،

سواء كان صغيرًا أو بعيدًا أو مخفيًا، فهو يرى ما في السماوات والأرض، ويرى أفعال الناس حتى لو كانوا وحدهم. إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الطفل والعصفور

كان هناك طفل صغير يمسك قطعة خبز في يده، فجاء عصفور صغير وأخذها منه بسرعة.
تعجب الطفل وقال: **"أمي، كيف عرف العصفور أنني أحمل الخبز؟"**
فقالت الأم: **"لأن العصفور لديه عينان يرى بهما، لكنه لا يرى كل شيء. أما الله، فهو يرى كل شيء، حتى الأشياء المخفية!"**

2. الرجل والكهف

في قديم الزمان، كان هناك رجل دخل كهفًا مظلمًا ليختبئ، وظن أنه لا أحد يستطيع رؤيته.
لكن فجأة، سمع صوتًا يقول: **"الله يراك أينما كنت!"**
فارتجف الرجل وقال: **"حتى في هذا الظلام؟"**
فجاءه الرد: **"نعم، لأن الله لا يحتاج إلى نور ليرى، فهو يبصر كل شيء بقدرته!"**

3. النملة تحت الصخرة

في يوم من الأيام، كان طفل يسير مع

والده في الحديقة، فرفع حجرًا صغيرًا ورأى تحته نملة تتحرك.

قال الطفل بدهشة: **"لم أكن أعرف أن هناك نملة هنا!"**

فقال الأب: **"أنت لم ترها حتى رفعت الحجر، لكن الله يراها حتى وهي تحت الأرض، فهو يرى كل شيء في أي مكان."**

الخلاصة

بصر الله يعني أن **الله يرى كل شيء، سواء كان في الظلام أو النور، قريبًا أو بعيدًا، ظاهرًا أو مخفيًا، فلا يمكن لأحد أن يختبئ عن الله**.

صفة الله المتكلم - قصص سهلة الفهم

صفة المتكلم تعني أن **الله يتكلم متى شاء، وبما شاء، وكيف شاء، وكلامه ليس مثل كلام البشر، ومن أعظم كلامه القرآن الكريم الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ**. إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الصبي والصدى

ذهب صبي مع والده إلى الجبال، ثم صرخ بصوت عالٍ، فسمع صوته يتكرر مرة أخرى. سأل الطفل بدهشة: **"من الذي يردد كلامي؟"**

ضحك الأب وقال: **"هذا صدى صوتك، لكنه مجرد تكرار، وليس كلامًا حقيقيًا. أما اللّٰه، فهو يتكلم حقًا، وكلامه أعظم من كل شيء، ومنه القرآن الكريم."**

2. النبي موسى وكلام اللّٰه

ذات يوم، سأل طفل والده: **"هل يمكن لأحد أن يسمع كلام اللّٰه؟"**
فقال الأب: **"نعم، نبي اللّٰه موسى عليه السلام سمع كلام اللّٰه مباشرة عندما ناداه اللّٰه من جانب الطور."**
ثم قرأ قوله تعالى: **"وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا"** (النساء: 164).

3. الكتاب العجيب

كان هناك طفل يحب الاستماع إلى القصص، وطلب من أمه أن تحكي له قصة جديدة.
فأعطته المصحف وقالت: **"هذا أعظم كلام، إنه كلام الله، فيه الهداية والنور، ويخبرنا كيف نعيش حياتنا بشكل صحيح."**
قال الطفل بفرح: **"إذن، سأتعلم القرآن لأنه كلام الله!"**

الخلاصة

كلام الله يعني أن **الله يتكلم بطريقة تليق به، وكلامه ليس مثل كلام البشر، ومن**

أعظم كلامه القرآن الكريم الذي أنزله لهداية الناس.

صفة الجائز عند الله تعني **أن الله يفعل ما يشاء، إن شاء أعطى، وإن شاء منع، ولا يُجبره أحد على شيء، وكل أفعاله بحكمة ورحمة**. إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الطفل والمطر

كان هناك طفل صغير يتمنى أن تمطر السماء، لكنه وجد الشمس مشرقة.
سأل أمه: **"لماذا لم تمطر اليوم؟"**
فقالت الأم: **"لأن الله يفعل ما يشاء، إن شاء أمطر، وإن شاء جعل الجو مشمسًا،**

وكل ذلك بحكمته."

2. الصياد والبحر

خرج صياد في الصباح إلى البحر، وفي بعض الأيام كان يعود بصيد وفير، وفي أيام أخرى يعود بلا شيء.
سأل ابنه: **"لماذا لم تُمسك أي سمكة اليوم؟"**
فقال الأب: **"لأن الله يعطي من يشاء، ويمنع عن من يشاء، وهو يفعل ذلك بحكمة لا نعلمها."**

3. الرجل الغني والفقير

رأى طفلٌ رجلًا غنيًا يعيش في قصر، وآخر

فقيرًا ينام في كوخ.
فسأل والده: **"لماذا هذا غني وذاك فقير؟"**
فقال الأب: **"لأن الله يرزق من يشاء، وقد يعطي شخصًا مالًا، ويعطي الآخر صحة وسعادة، وكل ذلك بحكمته."**

الخلاصة

الله يفعل ما يشاء، ويعطي من يشاء، ويمنع عن من يشاء، وكل أفعاله بحكمة ورحمة، ولا يُجبره أحد على شيء.

صفة الصدق عند الرسول ﷺ - قصص سهلة الفهم

الصدق هو أن يقول الإنسان الحقيقة دائمًا، ولا يكذب أبدًا. وكان رسول اللّٰه ﷺ **أصدق الناس قولًا وفعلاً**، حتى لقّبه قومه قبل الإسلام بـ**"الصادق الأمين"**. إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الحجر الأسود والشاب الصادق

قبل بعثة النبي ﷺ، كان أهل مكة يختلفون فيمن يضع **الحجر الأسود** في الكعبة. فقالوا:
"أول من يدخل علينا يحكم بيننا."
فكان أول الداخلين **محمد** ﷺ، فقالوا

جميعًا: **"هذا الصادق الأمين، نرضى بحكمه!"** فأخذ النبي ﷺ رداءه، ووضع الحجر عليه، ثم طلب من كل قبيلة أن ترفع طرفًا من الرداء، حتى وضعه في مكانه بيده الشريفة، ففرح الجميع بحكمته وصدقه.

2. أبو سفيان وقيصر الروم

عندما أراد قيصر الروم أن يعرف حقيقة النبي ﷺ، سأل **أبا سفيان** (وكان لا يزال مشركًا وقتها):
"هل يكذب محمد؟"
فأجاب أبو سفيان رغم عداوته للنبي: **"لا، لم نجرب عليه كذبًا قط!"**
فقال قيصر: **"إذا كان لا يكذب على الناس، فكيف يكذب على الله؟!"**

3. جاره الذي أسلم بسببه

كان هناك رجل مشرك يعيش بجوار النبي ﷺ، وكان يراقبه في كل شيء. فلاحظ أنه لا يكذب أبدًا، ولا يغش، ففكر وقال: **"رجل مثله لا يمكن أن يكون كاذبًا!"**
ثم جاء إلى النبي ﷺ وقال: **"لقد راقبتك كثيرًا، ووجدتك صادقًا في كل شيء،**
فشهدتُ أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله."

الخلاصة

رسول الله ﷺ كان أصدق الناس، حتى أعداؤه شهدوا له بذلك، وكان صدقه سببًا

في إسلام كثير من الناس.

صفة الأمانة عند الرسول ﷺ - قصص سهلة الفهم

الأمانة تعني أن **الإنسان يحافظ على الحقوق، ولا يخون الثقة، ويؤدي كل ما يُطلب منه بأمانة وإخلاص.** وكان **الرسول ﷺ أعظم الناس أمانة**، حتى لقّبه قومه بـ**"الصادق الأمين"**. إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الأمانة قبل البعثة

قبل أن يصبح النبي ﷺ رسولًا، كان أهل مكة يثقون به كثيرًا، حتى أنهم كانوا يتركون عنده أموالهم وأغراضهم الثمينة.
وفي يوم من الأيام، قال رجل لزوجته:
"سأسافر، فأين أضع مالي؟"
فقالت الزوجة: **"ضعه عند محمد، فهو الأمين ولن يضيعه أبدًا!"**

2. الأمانة وقت الهجرة

عندما قرر النبي ﷺ الهجرة إلى المدينة، كان عنده أمانات كثيرة تخص أهل مكة، مع أنهم كانوا يعادونه.
لكن النبي ﷺ لم يخن الأمانة، وترك **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه في مكة ليعيد الأمانات إلى أصحابها قبل أن يلحق به في

المدينة.

3. الأمانة في البيع والشراء

كان النبي ﷺ يعمل في التجارة، وكان معروفًا بصدقه وأمانته.
في يوم من الأيام، جاء رجل ليشتري منه بضاعة، فوجدها في حالة جيدة، فقال: **"ما شاء الله، إنها ممتازة!"**
فقال النبي ﷺ: **"نعم، لكنها تحتوي على عيب صغير هنا، وأنا أريدك أن تعرف ذلك قبل أن تشتريها."**
تعجب الرجل وقال: **"ما رأيت تاجرًا أمينًا مثلك!"** ثم اشترى البضاعة ودعا له بالبركة.

الخلاصة

رسول الله ﷺ كان أعظم الناس أمانة، سواء في حفظ الأموال، أو في العهود، أو في التجارة، حتى أن أعداءه كانوا يثقون به.

صفة التبليغ عند الرسول ﷺ - قصص سهلة الفهم

التبليغ يعني أن الرسول ﷺ أخبر الناس بكل ما أمره الله به دون أن يخفي شيئًا، ودعاهم إلى الإسلام بصدق وإخلاص، حتى لو واجه الصعوبات. إليك بعض

القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. الصعود إلى جبل الصفا

عندما بدأ النبي ﷺ دعوته، أراد أن يُبلغ الناس رسالة الإسلام، فصعد على **جبل الصفا** ونادى:
"يا بني عبد المطلب! يا بني فهر! يا بني كعب!"
فجاء الناس إليه، فقال لهم: **"لو أخبرتكم أن هناك جيشًا خلف هذا الجبل يريد مهاجمتكم، هل تصدقونني؟"**
قالوا: **"نعم، ما جربنا عليك كذبًا قط!"**
فقال لهم: **"إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، آمنوا بالله وحده."**
لكن بعضهم رفضوا، وكان أول من عارضه

عمه أبو لهب، ومع ذلك استمر النبي ﷺ في تبليغ الرسالة دون خوف.

2. التبليغ رغم الأذى

كان النبي ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام في مكة، فكان المشركون يؤذونه ويسخرون منه.
وفي يوم من الأيام، وضعوا الأوساخ على ظهره وهو يصلي، لكنه لم يغضب، بل استمر في دعوة الناس بالحكمة والصبر.
فسأل الصحابة: **"يا رسول الله، لماذا لا ترد عليهم؟"**
فقال: **"إن الله أمرني أن أبلغ رسالته، وسأظل أبلغها مهما فعلوا."**

3. رسالة إلى الملوك

عندما انتشر الإسلام، لم يكتفِ النبي ﷺ بتبليغ الناس في مكة والمدينة، بل أرسل رسائل إلى **الملوك والأمراء** في مختلف البلدان يدعوهم إلى الإسلام.
فأرسل رسالة إلى **هرقل ملك الروم**، وإلى **كسرى ملك فارس**، وإلى **المقوقس ملك مصر**، وقال لهم:
"أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين."
بعضهم رفض، وبعضهم احترم الرسالة، لكن النبي ﷺ أدى واجبه في التبليغ بكل أمانة.

الخلاصة

رسول الله ﷺ بلغ رسالة الإسلام بصدق وإخلاص، ولم يخفِ شيئًا، واستمر في دعوته رغم الأذى حتى انتشر الإسلام في كل مكان.

صفة الفطنة عند الرسول ﷺ - قصص سهلة الفهم

الفطنة تعني **الذكاء، وسرعة البديهة، وحسن التصرف في المواقف الصعبة**.
وكان **الرسول ﷺ من أذكى الناس، فكان يعرف كيف يتعامل مع الناس بحكمة، ويحل المشاكل بطريقة رائعة**. إليك بعض القصص التي تبسط هذه الصفة:

1. حل مشكلة الحجر الأسود

قبل بعثة النبي ﷺ، اختلفت قبائل مكة حول من له الحق في وضع **الحجر الأسود** في الكعبة بعد إعادة بنائها.
كل قبيلة أرادت أن تفوز بهذا الشرف، وكادوا أن يتقاتلوا.
فقال أحدهم: **"دعونا ننتظر أول شخص يدخل المسجد، ونجعله يحكم بيننا!"**
وكان أول الداخلين هو **محمد** ﷺ، فقالوا جميعًا: **"هذا الصادق الأمين، نرضى بحكمه!"**
فطلب النبي ﷺ إحضار **رداء**، ووضع الحجر في وسطه، ثم طلب من **كل قبيلة أن تمسك بطرف الرداء وترفعه معًا**، وبعدها أخذه بيده الشريفة ووضعه في مكانه.
فرح الجميع بهذا الحل الذكي، وانتهى

الخلاف دون قتال.

2. أسرى بدر وفطنة النبي ﷺ

بعد **غزوة بدر**، وقع بعض المشركين في الأسر، وكان النبي ﷺ ذكيًا في التعامل معهم.
فقال للصحابة: **"من كان لديه أسير، فليطلب منه أن يُعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، ثم نطلق سراحه!"**
بهذا القرار الحكيم، **ساعد النبي ﷺ في نشر العلم بين المسلمين**، واستفاد الجميع دون خسائر.

3. الرجل الذي طلب الإذن بالزنا

جاء شاب إلى النبي ﷺ وقال: **"يا رسول الله، ائذن لي بالزنا!"**
فتعجب الصحابة وغضبوا، لكن النبي ﷺ تعامل معه بفطنة.
قال له بهدوء: **"هل ترضاه لأمك؟"**
قال الشاب: **"لا والله!"**
قال النبي ﷺ: **"وكذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم."**
ثم وضع يده على صدره ودعا له، فخرج الشاب وهو يكره الزنا تمامًا.
بهذه الطريقة الذكية، أقنعه النبي دون عنف أو غضب.

الخلاصة

النبي ﷺ كان فطنًا في كل موقف، فكان يعرف كيف يحل المشاكل، ويقنع الناس، ويتصرف بحكمة حتى في أصعب الظروف.

صفة "الجائز" في حق النبي ﷺ تعني أن **الأمور التي يجوز أن تقع له كإنسان، مثل الأكل والشرب والمرض والنوم وغيرها من الصفات البشرية، لكنها لا تنقص من نبوته وعصمته.** إليك بعض القصص التي تبسط هذه الفكرة:

1. النبي ﷺ يأكل ويشرب مثل الناس

في يوم من الأيام، رأى أحد الصحابة النبي

ﷺ يأكل الطعام، فتعجب، فقال له النبي ﷺ:
"إني آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد."
وهذا يدل على أنه بشر مثلنا في أمور الحياة العادية، لكنه رسول الله.

2. النبي ﷺ يمرض مثل البشر

عندما اقتربت وفاة النبي ﷺ، اشتد عليه المرض، فوضع يده في الماء ومسح وجهه، وقال:
"لا إله إلا الله، إن للموت لسكرات."
وهذا يبين أن المرض والألم أمر جائز في حقه، لكنه كان صابرًا ومحتسبًا.

3. النبي ﷺ ينام لكنه لا يترك العبادة

كان النبي ﷺ ينام مثل أي إنسان، لكنه قال:
"تنام عيني ولا ينام قلبي."
أي أنه وإن كان ينام، إلا أن قلبه دائم الذكر والتعلق بالله.

الخلاصة

النبي ﷺ كان بشرًا مثلنا في أمور الحياة مثل الأكل والنوم والمرض، لكن الله اختصه بالنبوة والعصمة، فلم يخطئ في التبليغ، وكان قدوة في كل شيء.

وهذه العقيدة و القصص تؤكد أن العقيدة ليست مجرد كلماتٍ تقال، بل هي إيمانٌ يعيش في القلب، يثبت عند الشدائد، ويقود صاحبه إلى جنات النعيم.

أوصي نفسي وإخواني بتقوى اللّٰه، والتمسك بالعقيدة الصحيحة، والحرص على تعلمها وتعليمها، فإنها باب النجاة في الدنيا والآخرة. وأسأل اللّٰه أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من قرأه أو درّسه أو نشره.

اللهم اجعلنا من أهل التوحيد الخالص، وثبّتنا على الإسلام حتى نلقاك وأنت راضٍ عنا. وصلى اللّٰه وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الحمد لله، بفضل رحمته قد جمعنا هذا الكتاب قبل يوم الجمعة، آخر أيام شهر شعبان، الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر فبراير، سنة عشرين، عند الساعة الثالثة وخمس دقائق بعد الظهر.